

45- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهنا مسألة - [00:00:00](#)

نسيت بالامس الا انبه عليها وهي متعلقة بما جرى الحديث عنه فتقدم لنا بالامس انه يشترط في الطهارة ان يرتب غسل الاعضاء ان يرتب غسل اعضاء الوضوء. كما انه يشترط عند جمع من اهل العلم الموالة - [00:00:29](#)

بين هذه الاعضاء وهذا انما في الوضوء وليس في غسل الجنابة وغسل الجنابة لا يشترط ذلك فاو لا اذا او عفوا او لا كيف ما اغتسلت؟ اذا عمت جميع جسدك بالماء فانت قد تطهرت من الحدث الاكبر - [00:00:58](#)

فلا يشترط الترتيب طبعاً السنة انك تبدأ باعضاء الوضوء تغسل فرجك وبعد غسل الفرج تبدأ باعضاء الوضوء ثم بعد ذلك تغسل رأسك ثم تفيض الماء على سائر جسدك ثم تغسل قدميك - [00:01:30](#)

هذه هي السنة واما الواجب هو ان تعمم جميع جسدك بالماء كيفما كان ذلك اما ما يتعلق بالموالة فايضا في الجنابة لا تشترط فمثلا لو غسلت نصف جسدك ثم بعد ساعة عليكم السلام - [00:01:51](#)

ثم بعد ساعة ثم بعد ساعة غسلت باقي جسدك او لو انك غسلت بعض جسدك في الليل ثم عند الفجر اكملت غسل باب الجسد فلا بأس بذلك فهذا الشرط ايضا لا يشترط في الاغتسال من الجنابة - [00:02:14](#)

في الغسل لا لو انك فوقته غسلت بعض اعضاء الجسد نصف الجسد والفلسف مثلاً ايه والفجر لا بأس نعم فانما يشترط الموالة او تشترط الموالة في ماذا؟ مهم. في الوضوء - [00:02:42](#)

واما في الحدث الاكبر وهو الغسل فلا تشترط قال الامام ابو داود باب اذا شك في الحدث بعد ان بين ابو داود رحمه الله جميع الاحكام المتعلقة بالطهارة من غسل الاعضاء ومن استيعاب هذه الاعضاء بالغسل - [00:03:06](#)

ومن الترتيب ايضا ومن كذلك ايضا اشتراط الموالة وايضا تكلم على احكام المسح مسح العمامة ومسح الخفين فكن ذلك قد تقدم لنا فيما سبق ثم تكلم على الترتيب كما تقدم والموالة - [00:03:31](#)

اتي هنا الى ما لو شك الانسان في الحدث وذلك انك هو الضاد او كنت على وضوء جاء وجاء صلاة المغرب فتوضأت لصلاة المغرب ثم جاءت العشاء شككت هل احدثت ام لا - [00:03:55](#)

الاصل انك تبني على ماذا تبني على اليقين ويقينك هو انك على ماذا؟ على طهارة. يقينك على طهارة. الحدث شككت فقط هذا شك في الحدث فقط فلا يؤثر عندنا شك اخر غير هذا - [00:04:23](#)

وهو ما لو شعرت بحركة باليتك فايض وانت على طهارة شعرت بحركة الاصل انت على ماذا؟ على طهارة لا تنصرف حتى تسمع صوتا باذنك او تجد ريحا بانفك ولد قد جاء عن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كما في الفتاوى المجموعة له - [00:04:46](#)

انه سئل عن الحركة في الدب فقال لا تصور قال لا تصور الشيخ رحمه الله بنى هذا على الحديث الذي معنا لا فاذا لا يلتفت الى هذا الشق - [00:05:32](#)

ولا تنصرف حتى تتيقن حتى قال بعض السلف وهو عبدالله بن المبارك حتى يستطيع ان يقسم انه ماذا؟ انه وحده يعني معنى هذا لو كان نسبة الشك عندك ثمانين بالمئة - [00:05:52](#)

وانت الى الان لم تجزم. تقول الغالب على الظن لكن لا تجزم تنصرف ولا ما تنصرف؟ ما تنصرف حتى تتيقن حتى تتيقن وهذا بارك

الله فيكم عليكم السلام. عليكم السلام. تفضل يا استاذ احمد - [00:06:11](#)

السلام عليكم. عليكم السلام. نعم وهذا بارك الله فيكم بخلاف الصيد فقد تقدم لنا في الصيد عندك لو ارسلته كلبك المعلم وذكرت اسم

الله وغاب عنك الكلب ثم وجدت الصيد قد صيد - [00:06:33](#)

ووجدت مع كلبك كلبا اخر هنا محتمل ان كلبك اللي صاد. ويحتمل ان الكلب الاخر هو الذي صاد فهنا جاء الحديث الصحيح في

البخاري فلا تأكل لانك لا تدري هل كلبك اللي قتل اي صاد او الكلب الاخر - [00:06:58](#)

اذا في الصيد ومثلها ايضا فيما يتعلق بالذباح نعم عليكم السلام ومثلها ايضا فيما يتعلق اه الفروج نعم فايضا هنا آا اذا حصل مثل

ذلك فهنا عليك ان تتبعد عن هذا الامر - [00:07:24](#)

مثال على ذلك كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري حديث عقبة عقبة عقد على امرأة في البخاري والحديث جاء في ليلة الدخول

جاءت امرأة قالت قد ارضعتكما وعقبة لا يعلم بهذا البتة - [00:08:02](#)

ولا هالمرأة ولا اهل عقبة ولا اهل المرأة ولا يعرف احد الا هالمرأة قالت هالكلام ماذا يفعل عقبة؟ ركب دابته وجاء للرسول صلى الله

عليه وسلم. وقال يا رسول الله القصة كيت وكيت - [00:08:29](#)

فامرهم ماذا؟ تركي. بتركها قال يا رسول الله قال كيف وقد قيل قد قيل ايه تقع وتركها عقبة فاذا ابواب الشريعة في ذلك نعم تختلف

ليست على قاعدة واحدة نعم - [00:08:51](#)

ايضا مثال اخر على عكس الوضوء اذا اختلط حلال بحرام كيف ذلك تولد حيوان من حيوان حلال ومن حيوان حرام مثل ماذا يا ابو

عبد العزيز لا ايه يا ابن الحلال؟ ايه - [00:09:17](#)

نعم نعم خلنا في شيء اوضح وهو كما ذكر ابو ناصر البغل عندما ينزل حمار على الفرس بس في نوعين يختلفون؟ ايه الان عندنا

الفرس حلال اكله. والحمار حرام اكله - [00:09:45](#)

فالذي نتج منهما البغل هذا حرام بالنص لا يجوز اكل البغال لانها متولدة من حلال وحرام اي نعم فلا يجوز الاكل في هذه الحالة نعم

قال ما يجوز الربا مسروق. نعم - [00:10:08](#)

وقداس حلال. نعم فرع هذا وحملت هذا وش ببيصير؟ نعم يلا نطرح المسألة على الاخوان نبدأ بابي محمد ايه اي يترك الفحل من

اجل الضباب. ايه. طيب وش يصير هذا - [00:10:40](#)

طيب شو يصير طيب ابو ابراهيم يلا ابو ناصر الله يرجع لصاحب المحل الاجازة انا بعد يلا ابو ناصر يرجع لصاحب الفحل اذا جاز

اجازة سارق الحلال انا اقول انا اقول هالغنم - [00:11:01](#)

الواد بيعيط برة بسرعة طيب هذا نعم اذا كما ذكر ابو ناصر اذا اجاز اجاز لكن خلنا الان مع صاحب الفحل ما ندري عنه لا لا واحد اعوذ

بالله وسرق الفحل ولا ندري عن صاحب الفحل زيد ولا عمرو نساه ولا يدري من هو ولا يقدر يتحلله ولا - [00:11:31](#)

او كما ذكرت انتجت اي انتجت والله انا عندي النهر انا ها عند الغاصب ان ماء المنفصل يكون لصاحبه حر احسنت يعني انه يكون

حرام وانا اللي اذهب اليه انه حرام هذا نعم لان تولد من حلال وحرام كما انه حرام صح؟ اي نعم وبه حرام - [00:11:53](#)

فبالتالي هو حرام. ليس العسر طبعا هذا ابو عبد العزيز والكلام للجميع ذكر القاعدة تقريبا ابو رجب طيب. او اشار الى نحوها اما ان

يمكن الانفصال ممكن انك تفصل فتبعد الحرام عن الحلال. نعم - [00:12:24](#)

واما ان لا يمكن ان تفصل الان انتجت بهيمة هل ممكن نفصل الحلال عن الحرام؟ لا يمكن ما يمكن ان تفصل الحلال عن الحرام في

هذه الحالة. لكن بارك الله فيك مال - [00:12:45](#)

واحد سرق الف ريال وحطها في ماله مئة الف. بسم الله ثم انبه ضميره ايه بعد فترة هو خلطها الان هو خلطها وانتم جاؤوا زادت

الفلوس لا خلها ما زادها خلها ما زادت خلها ما زادت ايه ترى الموضوع - [00:12:59](#)

خل ابو محمد ابمسك انا ايه فانبه ضميره يقول ممكن انك الانفصال تاخذ الف ريال قال والله انا ما قال انا اخذتها هم الاستاذ احمد

ولا ادري وين الاستاذ احمد بشبوة ولا بصنعاء ولا بنهم ولا ما ادري - [00:13:22](#)

في اين هو؟ ولا في الرياض ما ادري عنه يعني ما يستطيع ايه فنقول نتصدق بها بنية الانصار الانصار عن صاحبه والباقي حاله هذا ممكن انك تفصل لكن اذا كان ما - [00:13:44](#)

يمكن ان تفصل خلاص اتركه. نعم. طيب هل هل بهيمة ماذا افعل بها خلاص تصدق بها تصدق بها بنية عن صاحبها. عن صاحبها لك انت عدو لان ام البهيمه هي في الاصل لمن؟ لك. لك - [00:13:58](#)

وابو البهيمه لغيرك فانت لك عدو غيرك عدو انت تذبحها ولا تعطيتها تعطيه ان لقيته راعيتها تهلل من عنده اعطاه اياه نعم. هذا حنا الكلام على مع الصوبة. ابيعها اعطاها الفقير تصدق تصدق بها على فقير بنية صاحب الفقير اي نعم تصدق بها على الفقير نقول لك انت اجر لان الام لك - [00:14:17](#)

وبارك الله فيك ايضا ابو هذه البهيمه له اجر مو ابو عفوا صح ايه صاحب الاب اللي يملك التيس ايه اللي يملك التيس وايضا اجر فهذه المسألة فيها تفصيل نعم - [00:14:52](#)

قال حدثنا قتيبة ابن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف الثقفي وهو كما تقدم امام جليل وعالم نبيل وقد توفي سنة اربعين ومئتين وانا نعم تذكرت شيء بالامس حتى ابو محمد يكتبه ابن سعد. تقدم لنا انه ثقة - [00:15:15](#)

تري ما في في الكتب الستة الا هذا فهيم بن سعد السحولي رحيم بن سعد السحولي وهو ثقة ليس بالكتب الستة سواء نرجع الى ما نحن بصده قال ومحمد بن احمد بن ابي خلف - [00:15:43](#)

وهو السلمي القطيعي وهو ثقة توفي عام سبعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة الهالبي الكوفي ثم المكي وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهبي محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن - [00:16:01](#)

جهاز القرشي الزهري توفي عمي او اربعة وعشرين وهو امام جليل ايضا. قال عن سعيد بن المسيب وهو ابن حزن القرشي المخزومي آآ عندما علم الرسول عليه الصلاة والسلام ان اسمه حسن - [00:16:27](#)

فقال بل انت سهل لست حزن قال لا اغير اسما سماه سمانياه ابي قال سعيد فما زالت فينا الحزولة بعد نعم لو قبل امر الرسول عليه الصلاة والسلام كان خير وبركة - [00:16:54](#)

لا وهذا شخص يعني انا من باب الشيب شيء يذكر وهو الشيخ فلاح العطي كيف حنا دوسنا في الثانوي وهو موجود حي يقول جاء عنده ولد سماه مصعب يقول جتني صعوبات - [00:17:14](#)

تلبية الولد. ايه جتني صعوبات. ما قال بتوقيتها قال جتني صعوبة جا واحد اخر سماه سهل نعم فالانسان يعني عنده بعض الناس يحب اسم مصعب مصعب مصعب لا لا تسمي سم نعم سهل سهيل نعم - [00:17:34](#)

اي لا سمي بند او سم مثلا سعد وسعود نعم سم حسن؟ نعم حسين من الاسماء الجميلة احمد نعم عبد الملك نعم عبد العزيز ما في زعل لا نعم فسعيد ابن المشيب امام جليل نعم توفي عن ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك قال وعباد ابن تميم وهو الانصاري -

[00:17:56](#)

قال عن عمه طبعها هذا الحديث عن سعيد بن مسيب مرسل وعن عباد ابن تميم عن عمه متصل وعمه عبد الله ابن زيد عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشيء في الصلاة - [00:18:35](#)

يجد انه ماذا قد احدث حتى يخلوا اليه انه وحده حتى يخل اليه يعني انه وحده فقال عليه الصلاة والسلام لا يفتن حتى يسمع لا يفتل اي لا يقطع صلاته ويتركها. ويذهب يتوضأ لا - [00:18:57](#)

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. يسمع صوتا ماذا؟ باذنه. ويجد ريحا بانفه نعم يتأكد له شيء. يعني يقين جزما نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو طبعها الحديث السابق قد خرجه البخاري في صحيحه - [00:19:20](#)

وخوجه ايضا مسلم وهو حديث صحيح نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوكي وهو ثقة توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين او سبعة وعشرين ومئتين يتأكد ابو ناصر - [00:19:49](#)

قال حدثنا حماد هو ابن سلمة البصري وهو امامته في عام سبعة وستين ومئة قال اخبرنا سهيل ابن ابي صالح وهو السمان وهو ثقة

وخاصة في حديثه القديم قال عن ابيه - 00:20:09

وابوه هو ابو صالح ذكوان السمان قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة ذهب الامام مالك في قوله عليه الصلاة والسلام في الصلاة - 00:20:34

او لا ينفتل يعني عن صلاته ان هذا الشك اذا كان في الصلاة. واما اذا كان ليس في الصلاة يقول لا. يذهب يتوضاً وذهب الجمهور الى ان نعم نعم سواء انت في الصلاة او خارج الصلاة - 00:21:03

وهذا الصحيح اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ويحاء نعم وجاء في رواية جرير اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه - 00:21:21

اخرج منه شيئا ام لا انت شاب خرج شيء ولا لا وهذه الرواية اصح لانه قد رواها الاكسر فايضا جاءت هذه الرواية عن خالد الواسطي وزهير بن معاوية وفي رواية سهيل اذا عفوا وفي رواية محمد بن جعفر عن سهيل قال اذا وجد احدكم في بطنه او ريح - 00:21:55 فيخيل اليه انه خرج منه الشيء فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا نعم نعم اذا كما تقدم عندنا الحالات ثلاثة الحالة الاولى انك متيقن الا طهارة فانت على طهارة - 00:22:26

الحالة الثانية عكسها تيقنت ماذا؟ الحدث فانت محدث الحالة الثالثة بينهما هذه التي تشكل وهذه هي التي يحصل منها الوسواس اذا كنت متيقنا على طهارة فانت هذا الماء خلاص انا على طهارة - 00:22:51

ما شكيت بشي ولا خرج مني شي انت متيقن ايضا انك محدث خرجت شيء. فانت بتروح تتوضاً هذا الامر واضح فيها بقي الحالة الثالثة هي التي محل الاشكال والتي قد يدخل منها الوسواس - 00:23:14 وهو عندما تشك ما تدري انت احدث ولا لا فهذه قد افتانا فيها نبينا عليه الصلاة والسلام وعلمنا ماذا نفعل. انك لا تلتفت الى ماذا؟ الى هذا الشك حتى تتيقن - 00:23:35

نعم الشيطان يقول الشيطان كان يقول الشيطان نعم كما ذكرنا ابو ابراهيم قد ينفخ في دبر الانسان نعم الشيطان هذا جاء حديث ترى حديث جاء من طرق والاقرب انه صحيح - 00:23:52

انه ينفخ في دبر الانسان حتى يوهمه ان ماذا؟ انه نعم احدث وجاء في بعض الروايات انه يقطع شعرة حتى يوهم انه ماذا انه احدث نعم وحش نعم آآ بنفس الشيء - 00:24:10

فقالوا لي الرمان سمع ماذا بو عبد العزيز؟ يعني الشيطان دخل في دبره كذا ايه. داخل المسجد ايه هو دخل هو اساسا ايه ونفس هوا. ايه. ويحس انه لا هو ما سويت. ايه. احسنت هذا هو نعم لا يلتفت له. لا سبحان الله حس بالشئ هذا انه فعلا - 00:24:34

احسنت الشيطان ولذا بارك الله فيك يؤيد كلامك كما تقدم لنا صح انه جاء رجل ابن عباس قال انا اذا دخلت الى الصلاة كأنه خرج من ذكره شيء قال هذا من الشيطان - 00:24:57

كيف عوض بن عباس ما يجي له الا عند ماذا؟ الصلاة عليه. عند الصلاة. وانت اذا فكرت اذا لاحظت نفسك تجد المدافع عن متى؟ الصلاة الصلاة هذا نعم عند الوضوء عند الصلاة - 00:25:16

لا بل احيانا يعني سبحان الله اذا قلت في نفسك انا انت صليت المغرب توظيت وصليت المغرب وقبل العشاء قلت ابي اتوضاً ما تشعر بالمدافع واذا قلت في نفسك انا لن اتوضاً - 00:25:31

قد تشعر بماذا؟ بمدافعة الشيطان كيف يعرف الشيطان؟ يقولون يشم القلب ايه يقولون يشم القلب فنعوذ بالله من الشيطان من الشيطان - 00:25:50